السد ولكنه قريب منه كقولهم عين ثرة وثرثارة وكذلك سُؤبان مالٍ هو من السأب الذى هو
زق الشراب قال اذا ذقت فاها قلت عِلقٌ مدمّس ؛ اريد به قَيْل فُغُرٍ فى سَأبِ
لان الزق انما وضع ليحفظ ما فيه وكذلك الراعى وكذلك مِجَنٌّ مالٍ من احتجنت الشئ اذا
حفظته وادّخرته وكذلك آزاء مالٍ من ازى اذا اجتمع وتقبّض قال

هذا الزمان مُولٍ خيره آزِى ؛ صارت رؤسٌ به اذناب اعجاز

فكان الراعى يشح عليها ويمنع من تسرّبها وكذلك بِلْوُ مال اى لمعرفته به قد بلاه واختبره
قال الله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وكذلك حِبْلُ
مالٍ كانه يضبطها ضبط الحبل لما يشد به ومنه الحبل الداهية من الرجال لضبطه الامور
واحاطته بها وكذلك عِسْل مالٍ لانه يأتيها ويعسل اليها من كل مكان ومنه الذئب العسول
الاترى انه انما سمّى ذئبًا لتذاؤبه وخبثه ومجيئه تارة من هنا وتارة من هنا وكذلك زِرّ
مال اى يحفظه ويجمعه كما يضبط الزر الشئ المزرور ومن ذلك قولهم للدم الجدية والبصيرة
فالدم من الدُمية لان الدمية اذا شوهدت وصَفَتْ حال الغائب ودلّت عليه وهذا هو
الغرض فيها وكذلك الدم لان الرمية اذا غابت عن الرامى استدل عليها بدمها فاتبعه حتى
يؤديه اليها ولذلك قالوا له البصيرة لانه اذا أُبصِر ادّى الى المرمىّ الجريح ~~ولذلك ايضا~~
ولذلك ايضا قالوا له الجدية لانه يجدى على الطالب للرمية ما يبغيه ولولم يرالدم لم يستدل
عليها ولاعرف موضعها

باب فى الأشتقاق الاكبر

وهو ان تاخذ اصلاً
من الاصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى مقاليبه الستة معنىً واحدًا تجتمع عليه وترجع اليه
وان تباعد شئ من ذلك عنه ردّ اليه بلطف الصنعة والتاويل كما يفعل فى الاشتقاق الاصغر
فى التركيب الواحد وقد كنا قدمنا طرفا منه عند ذكرنا اصل الكلام والقول وان الكلام وجميع
تقاليبه الستة راجع الى معنى الشدة والقول وجميع تقاليبه راجع الى معنى الاسراع والخفة
ونحن نصل بذلك احرفا تونس به وتشجع عليه فمن ذلك ج ب ر هى حيث وقعت ؛
القوة والشدة من ذلك جبرت العظم والفقير اذا قويتهما وشددت منهما والجبر الملك لقوته
وتقويته غيره ومنه رجل مجرِّب اذا جرسته الامور ونجّذته فقويت منته واشتدت
شكيمته ومنه الجراب لانه يحفظ ما فيه واذا حُفِظَ الشئ وروعى اشتدّ وقوى واذا اهمل
تساقط وتَلِف ومنه الابجر والبُجرة وقول على رضى الله عنه اشكو عجرى وبجرى فالعُجرة هى

كل

كل عقدة فى الجسد فان كانت فى البطن والسرة فهى بُجْرة وتاويله ان السرة غلظت ونتأت
فاشتد مسّها وامرها وفسر قوله عجرى وبُجرى اى ما ابدى واخفى من احوالى ومنه البَرْج لقوته
فى نفسه وقوة من يليه به وكذلك البَرَج بياض العين وصفاء سوادها وهو قوة امرها وانه
ليس بلون مستضعف ومنه رجّبت الرجل اذا عظّمته وقويت امره ومنه رجبٌ لتعظيمهم ؛
اياه عن القتال فيه ومنه الرُجْبَة وهى شئ تسند به النخلة اذا مالت لتقوى ومنه الراجبة
وهى احد فصوص الاصابع لانها مقوية لها ومنه الرباجى وهو الذى يفخر باكثر من فعله قال
؛ وتلقاه رباجيًّا فخورا ؛ اى يعظم نفسه ويقوى امره ومن ذلك تراكيب ق س و وهى
حيث وقعت للقوة والاجتماع فمنه القسوة هى شدة القلب واجتماعه ومنه القوس لشدتها
واجتماع طرفيها ومنه الوَقْس لابتداء الجرب لانه يجمع الجلد ويُحفيه ومنه الوسق للحمل وذلك
لاجتماعه وشدّته ومنه استوسق الامر اى اجتمع والليل وما وسق اى جمع ومنه
السَوْق لانه استحثاث وجمع للمسوق بعضه الى بعض وعلى هذا قال

؛ مستوسقات لو يجدن سائقا ؛ يريد مجتمعات لو يجدن جامعا فان شذ شئ من هذه الاصول
عن اصله ظاهرًا ردّ بالتأويل اليه وعطف بالملاطفة عليه ومن ذلك تراكيب س م ل هى حيث
وقعت الاصحاب والملاينة فمنه الثوب السَمَلُ وهو الخلق للينه ومنه السَمَل الماء القليل
لضعفه عن الاضطراب الموجب لخشونته قال ؛ وزاد اسمال المياه السُدْم ؛ ومنه السلامة
لان السليم ليس فيه عيب تقف النفس عليه ومنه المَسْل والمَسَل والمسيل كله حيث يسيل
الماء لانه ليس فيه شئ يستوقفه ومنه الاملس والملساء وذلك ظاهر ومنه اللمس
والملامسة لانه لا يكون الا مع الافضاء وعدم الحائل المستوقف واعلم انا لا ندعى ان
ذلك مستمر فى جميع اللغة كما لا ندعى ذلك فى الاشتقاق الاصغر كيف وهذا اصعب مذهبا
واعز ملتمسا فلولم يصح منه الا مادة واحدة تقلب على ضروب التقاليب لكان ذلك امرًا
معجبًا فكيف وهو يساوق الاشتقاق الاصغر ويجاريه الى ابعد غاية فاحتذ ما رسمت
لك من ذلك تحظ به وتكثر اعظام هذه اللغة الشريفة من اجله وتسترفده فى ردّ
بعض الحاجة اليه فيُعِنك ويأخذ بيدك الاترى ان اباعلى رحمه الله كان يقوى كون
لام اثفية فيمن جعلها افعولة واوًا لقولهم جاء يثفِه وان كان قد ورد يثفيه ويثفوه
فاستعان بفاء وثف على لام ثفى وانما ذلك لانها مادة واحدة تشكلت على صورة مختلفة

تراكيب صح

Copyright © King Saud University